

The Other in The Men's Layer of Authority in Abdul-Moh'sen Al-Ssuri

Haroon Abdulkareem Dawah*, Mohammed Noori Abbas

Department of Arabic Language, College of Education for Humanity Sciences, University of Anbar, Ramadi, Iraq

* har20h2013@uoanbar.edu.iq

KEYWORDS: Abdul-Moh'sen Al-Ssuri, The Other, Men of Authority, Layer, Fatimid State.

 Crossref  <https://doi.org/10.51345/v33i4.578.g302>

ABSTRACT:

The research deals with the study of the other in the class of men of power, who holds the reins of governance and giving, according to the poet Abdul Mohsen al-Ssuri. The leader, for this reason, the plurality of the other in this class, and the relationship between them is determined either as a positive relationship represented by the ego's acceptance and praise of the other, or a negative relationship based on aversion to the other, and the determinants of the relationship are based mainly on the extent of the giving that the other humiliates to my images and the extent of compatibility of the ego's beliefs with the other.

الآخر في طبقة رجال السلطة عند عبدالمحسن الصوري

هارون عبدالكريم دواح*، أ.د. محمد نوري عباس

قسم اللغة العربية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الأنبار، الرمادي، العراق

* har20h2013@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: عبدالمحسن الصوري، الآخر، رجال السلطة، طبقة، الدولة الفاطمية.

<https://doi.org/10.51345/v33i4.578.g302>

ملخص البحث:

يتناول البحث دراسة الآخر في طبقة رجال السلطة، التي بيدها مقاليد الحكم والعطاء، عند الشاعر عبدالمحسن الصوري، وتحاول الدراسة تسليط الضوء على العلاقة القائمة بين الأنا المتمثلة بالصوري، وبين الآخر المتغير في هذه الطبقة قد يكون الخليفة الفاطمي، أو الأمير، أو الوزير، أو القائد، لهذا تعدد الآخر في هذه الطبقة، كما تحددت العلاقة بينهما أما علاقة إيجابية تتمثل بتقبل الأنا للآخر ومدحه، أو علاقة سلبية قائمة على النفور من الآخر، ومحددات العلاقة قائمة بالأساس على مدى العطاء الذي يُذله الآخر لصوري، ومدى توافق معتقدات الأنا مع الآخر، وتكمن أهمية البحث بالكشف عن أواصر هذه العلاقة.

المقدمة:

الحمد لله الواحد الأحد، والصلاة والسلام على أشرف المبعوثين رحمة للعالمين، وبعد: قد مثلت هذه الطبقة الجزء الكبير من ديوان الصوري، وكان فن المديح طاغياً على أشعار هذه الطبقة، "فكانت أقواله تعبر عن المدح سواء أكان هذا المديح صادراً عن قرارة نفسه أم من أطراف لسانه، فهو يقر بالرياسة والزعامة لمن سبقوه بالشجاعة والغنى والقوة، وهو يشترك مع الناس جميعاً في النظر إلى الزعيم والقائد والأمير نظرة خاصة"⁽¹⁾، متمثلة بتصوير المثل العليا للآخر، وتفنن الشاعر في رسم القيم التي يمدح بها الآخرين، كالشجاعة والسماحة والكرم والحلم والعزم والحزم والبأس وغيرها... واستطاع الشاعر بمبالغاته أن يرسم صورة مثالية للصفات التي يتمتع بها الآخر الممدوح، حتى لو كان الآخر الممدوح لا يتصف بهذه الصفات⁽²⁾.

وقد سلك الشاعر في التصريح باسم بعض الدروب النفسية في خطاب الآخر الممدوح، من خلال نعتة بصفات، مثل الجواد والواهب والكريم، وأحياناً في إظهار الحاجة والشكوى من الفقر الذي يعيشه الشاعر، فيحاول أن يُميل عطف الآخر عليه⁽³⁾.

ويمكن القول أنّ السمة البارزة في شعر الصوري، وخاصة المديح، إضافة كل الصفات الجيدة على الممدوح، والصفة الأبرز التي اعتنى وأجاد بها الصوري هي صفة الكرم والجود، كما واتكأ عليها؛ لينال من العطايا شيئاً يسد به رمق الفقر الذي يعاني منه.

ويبدو أن علاقة الأنا بالسلطة لم تكن على وتيره واحدة، كما أن السلطة نفسها كانت تتمثل بأشكال مختلفة، ونجد أن علاقة الأنا كانت قريبة من رجال السلطة في الدولة الفاطمية⁽⁴⁾؛ بسبب المعتقد الديني، فكان توجه الشاعر شيعياً ملائماً للحو الذي كانت تسوده السلطة الشيعية المتمثلة بالدولة الفاطمية، وإظهار العداء للأُمويين والعباسيين على حدٍ سواء، ومرجع هذا العداء هو الاختلاف السياسي بين الطرفين.

وقد عمد الشاعر إلى التصريح باسم الممدوح؛ ليخلد ذكره، "حتى إن بعض المؤرخين يرون أن أفضل الشعر أن الشاعر يخاطب الملك باسمه .. كما يخاطب أقل السوقة .. فلا ينكر عليه ذلك .. بل يراه أعظم استشهارة للممدوح"⁽⁵⁾، وأكد ابن رشيق القيرواني، أن ذكر الشاعر الاسم الصريح للمخاطب، دليل على قوة الشاعر، وتمكنه من صناعة الشعر، إذا يقول: "من حسن الصنعة أن تطرد الأسماء من غير كلفة، ولا حشو فارغ؛ فإنها إذا طردت دلت على قوة الشاعر، وقلة كلفته، ومبالاته بالشعر"⁽⁶⁾، ومن ذلك ما قاله الصوري:

[بحر الطويل]

وَجُدْتُ بِمَضْنُونٍ لَهَا فَكَأَنِّي عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِالدَّائِمِ بْنِ أَبِي التَّائِبِ⁽⁷⁾

والمتبوع لديوانه يجد أن الشاعر يكثر من ذكر اسم الآخر الصريح، حتى نكاد نقول أنها سمه بارزة في شعره⁽⁸⁾.

فالأنا الشاعر تُظهر توجهها السياسي من خلال مدح الخليفة الفاطمي العزيز بالله⁽⁹⁾، بدافع مذهبي وإظهار الصفات التي يتمتع بها الآخر من كرمٍ وحكمةٍ وطيبٍ سجاياه وغيرها، كما يركز الأنا على بيان حق الفاطميين في الخلافة، كما استمد الآخر صفاته وأخلاقه من النبي محمد ﷺ، وأنه هو المؤمن على حماية الدين، فيقول:

[بحر الكامل]

وَبِحَيْثُ عَهْدُ الْمَشْرِفِيَّةِ لِلطُّلِيِّ مِنْ عَهْدِنَا لَكَ بِالْمُودَةِ أَوْثَقُ

ظلماتُ ذي القرنينِ كنَّ مسالكي فأنشَقَّ لي منها صباحٌ مُشرقُ
ورأيتُ نوراً في نزارٍ كلِّما ألقاهُ من وَصَبٍ وتلقى الأيقُ
وبحيثُ مصرٌ للغيوثِ كفايةٌ بغيوثِ راحتهِ التي تندفقُ
يلقاكَ نورُ الحقِّ قبلَ لقائه فيها وبينكما دروبٌ تغلقُ
آلُ النبيِّ همُ النبيُّ وإنَّما بالوحي فرقَ بينهم فتفرقوا
أبتِ الإمامةُ أن تليقَ بغيرهم أهلُ الرسالةِ بالإمامةِ أليقُ
فترى الأكارمَ إنَّما اكتسبوا الندى من فضلِ ما جادوا به و تصدَّقوا
وكأنَّما خلُقَ العزيزُ ثلاثاً بالندى زهداً فليستْ بالثلاثِ تطلقُ

...

سبقتْ لعبدِ المحسنِ الحُسنَى بكم وبحبِّكم فطريقُهُ تستطرقُ
ولقد تبينَ عجزُهُ عن مدحكم كلَّ التبينِ وهو غالٍ مغرقُ⁽¹⁰⁾

فالآبيات أعلاه تكشف النقاب عن علاقة انسجام جلية بين الأنا الشاعر والآخر الخليفة العزيز بالله الفاطمي، وتقوم هذه العلاقة على الولاء المتجلي في هذا التدفق الواسع من الشناء المباشر، "ليشكل سيمفونية من التعني بأجماد هذا الآخر ومآثره"⁽¹¹⁾، وتمثل هذه الأبيات طموح الخلفاء الفاطميين وغايتهم وحقهم في الخلافة؛ لهذا نجد شروع الأنا في بيان حقهم وتوجيه خطابه إلى العباسيين بصفتهم سالكين حق للفاطميين في الحكم⁽¹²⁾، ويظهر الشاعر مكان مصر كدلالة على مكان الخلافة الفاطمية، وتجلي الكرم في الآخر كالغيث المتدفق من بين راحتيه، وهذا العطاء عام وغزير، أصاب الجميع من خيراته، فأوضح الشاعر كثرة عطاء الآخر الخليفة وسخائه، فكأنه غيث مُعْدق من السماء أصاب الجميع، فهو لا يفرق بين أبناء الشعب بالعطاء، ولا يعطي أحداً ويمنع الآخر، وأن صفة الكرم متأصلة في الآخر قبل أن يأتي إلى هذه الدنيا، فهي نابعة من أهله؛ لهذا تفرَّد الآخر في المكارم والفضائل، حتى أن الأكارم الذين يُعَدَّقون الأموال، لن يرتقوا إلى مكانة الآخر الذي لم يهتم بزخارف الدنيا زاهداً فيها، فصاروا يجتذون به؛ لتحليله بتلك المناقب والمحامد، فيظهر حضور الآخر طاعياً، وفعلاً على الذات؛ لهذا قد تحولت الذات الواقعة تحت وطأة الالتزام السياسي تجاه الآخر إلى ذات مترافعة عن الآخر ضد خصومه⁽¹³⁾،

وأظهر الذات عجزه عن الإتيان بأجود من هذا الشعر وأرقى، وهذا سبب عدم وجود قصائد أخرى في ذكر هذا الآخر.

يُعطي الأنا الشاعر تنوعاً في الآخر، فنجد تركيز الشاعر على إظهار العداء للآخر بني أمية، والخط من شأنهم، وأن العداء مع الآخر بني أمية قديمة تعود لعصور من الزمن، وأن سبب هذا العداء نابع من فكرة أخذ الأمويين الحكم من العلويين، فنجد العلاقة بين الطرفين قائمة على التنافر والانفصال، في حين نجد انسجام الأنا وتناغمها مع الآخر الحاكم بأمر الله الفاطمي⁽¹⁴⁾، وأن الحكم عاد إلى أهله بعد زوال الأمويين وضعف العباسيين، وأن الآخر يحكم بما أمر الدين الإسلامي الخفيف، وكان حظ هذا الآخر في شعر الصوري قليلاً، ومن هذه الأبيات التي نلاحظ فيها إظهار الطابع الشيعي الطاغبي على فكرة الحكم وأحقية الشيعة في الخلافة، فيقول:

[بحر الطويل]

فمن مُبْلَغٌ عَنِّي أُمِيَّةٌ أَنَّنِي	هَتَفْتُ بِمَا قَدْ كُنْتُ عَنْهَا أَكَاثِمُهُ
مَضَتْ أَعَصْرٌ مُعْجَظٌ بِاعْوِجَاجِكُمْ	فَلَا تُنْكِرُوا أَنَّ قَوْمَ الدَّهْرِ قَائِمُهُ
وَجَدَدٌ عَهْدَ الْمُصْطَفَى بَعْضُ أَهْلِهِ	وَحُكْمٌ فِي الدِّينِ الْحَنِيفِيِّ حَاكِمُهُ
فَيَا أَيُّهَا الْبَاكُونَ مَصْرَعُ جَدِّهِ	دَعُوا جَدَّهُ تَبْكِي عَلَيْهِ صَوَارِمُهُ

...

فِيَا لَكَ مِنْهَا دَوْلَةٌ عَلَوِيَّةٌ	تَبَدَّتْ بِسَعْدٍ خَاتَمُ الدَّهْرِ خَاتِمُهُ
إِذَا نَزَلَ الْأَسْتَاذُ مِنْهَا بِجَانِبٍ	فَمِنْ جَانِبٍ آرَاؤُهُ وَعَزَائِمُهُ
وَمَهْمَا اقْتَضَى تَدْبِيرُهَا كَانَ مَاضِيًا	عَلَى النَّاسِ إِمَّا بِأَسْهٍ أَوْ مَكَارِمُهُ

...

إِذَا اجْتَمَعَتْ فِي الْمُلْكِ كُلِّ عَظِيمَةٍ	فَأَمْضُ مِنْ تُلْقَى عَلَيْهِ عَظَائِمُهُ
وَمَا بِالُ بِاسِيلٍ تَوَلَّى مُشْتَمِرًا	أَحِينَ بَدَتْ مِنْ كُلِّ جَيْشٍ ضَرَاغِمُهُ
فَالَا أَنَاهَا وَقَفَةٌ دَوْقَسِيَّةٌ	يَرُوحُ بِهَا أَعْلَاجُهُ وَغَنَائِمُهُ ⁽¹⁵⁾

ويكشف الأنا الشاعر في هذه الأبيات عن بعض المواقف التاريخية، منها انتصار المسلمين على الروم بقيادة العزيز بالله الفاطمي، وهزيمة بسيل ملك الروم، وانسحابه إلى القسطنطينية، الذي أرسل بعد ذلك مُعتذراً، طالباً الهدنة من الخليفة الفاطمي⁽¹⁶⁾، ويُبين فضل الآخر الأستاذ أبي الفتح⁽¹⁷⁾، بأنه المدبر لشؤون الدولة صاحب الحكمة والرأي السديد، ويصف الأنا شدة بأس الآخر وسعة كرمه اللذان كانا أساساً في بناء الدولة، فقد عظم من شأنه مع أنه لم يذكره سوى في أبيات معدودة من هذه القصيدة.

ويتضح لي مما سبق أن علاقة الأنا قائمة مع الآخرين في الأبيات المذكور آنفاً وهي قائمة على أساس عَقدي، في البداية اختلف مع بني أمية من أجل أحقية الشيعة في الخلافة، ومن ثم يفرح لتولي آل البيت سدة الحكم المتمثلة بالعلويين في مصر، ومن بعده الاختلاف مع الروم الصليبيين الذين يحاولون أخذ الأراضي الإسلامية؛ لذا تتضح علاقة الأنا مع الآخر بني أمية والروم بالعداء، وأما مع الفاطميين فقائمة على الرغبة في بقائهم بالحكم، إذ يقول:

[بحر الطويل]

دعوا الأمة اللاتي استحلّت دمي تكنّ مع الأمة اللاتي بغت فاستحلّت
فما يُقتدى إلا بها في اغتصابها ولا أقتدي إلا بصبر أئمتي
أليس بنو الزهراء أدهى رزية عليكم إذا فكرتم في رزي
حُماتي إذا لانت قناتي وعُدتي إذا لم تكن لي عُدّة عند شدتي
عُهودي إذا حالت عُهودٌ فغُيرت عقودي إذا عانت عُقودٌ فحلّت
أقامت لحرب الله حزب أئمة إذا هي ضلّت عن سبيل أضلّت
قلوبٌ على الدين العتيق تألّفت لهم ومن الحقد القديم استملت⁽¹⁸⁾

ومن الجلي الظاهر أن الأنا الشاعر قد التزم بالأساس السياسي والعقائدي له، فنجدته قد جعل من الآخر السليبي متمثلاً بالأمويين، فالشاعر يرى أنهم أخذوا حقّ السيادة والخلافة من الفاطميين بالقوة، وجعل الفاطميون الطرف الإيجابي، ولهم كل الحق بالخلافة وفق قناعة الأنا، كما اقتدى بالآخر الإيجابي وبصبرهم الذي استمر سنوات طوال حتى نالوا حقهم، والأمر لم يقتصر على هجاء بني أمية، بل تجاوز

إلى أبعد من ذلك فقد جعلهم خارج الدين الإسلامي، فتظهر هذه الذات مندمجة مع الآخر الفاطميين، في علاقة يسودها التنافر مع الآخر بني أمية.

ويخاطب الأنا الشاعر الآخر القائد أبي علي فريد بن محمد⁽¹⁹⁾ مُصرِّحاً بفضل وبركة الآخر العزيز بالله الفاطمي عليه التي صيرها واقية له مُبعده إياه عن النّحس، ثم أخذ يبين عظمة جنوده التي يجمعها تلاشت وتفرقت جنود المشركين، فيقول:

[بحر الكامل]

بركاتُ مولانا عليك تعودُ قُرْبَتْ فَأَنْتَ مِنَ النُّحُوسِ بَعِيدُ
وجنوده اجتمعت بقوة سَعْدِهِ فتفرقتُ للمشركين جنودُ
وغزوتهم بحمائِمٍ سَبَقَتْ ولم يسبقِ نَدَاكَ إِلَى العُلُوجِ وَعِيدُ

....

ما أشرقتْ بِوُقُودِهَا الآ فِي أَحْشَاءِ كَلْبِ الرُّومِ مِنْهُ وَقُودُ
(وصمتهم) لو وافقوا توفيقهم لِعَلَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبِيدُ
كم رَكْعَةً لِسِيوفِهِمْ خَرُّوا لها وَهُمْ لِسُلْطَانِ المُنُونِ سَجُودُ
ورماهمُ منك الامامُ بمرهفٍ أَبْدَأُ الأَعْمَارِ العُدَاةَ مُبِيدُ⁽²⁰⁾

تتجلّى لنا علاقة الأنا بالآخر الإمام العزيز بالله في هذه الأبيات بصورة توحى بتمسك الأنا بالآخر الإمام صاحب السيادة والفاعلية، كما يظهر الأنا مدحه للآخر فريد بن محمد، ويصف جيشه بتشبيه من شأنه "إبراز هذا الجيش في صورة تكاد تكون أسطورية"⁽²¹⁾، إذ شبه السفن التي تغزوا بلاد الكفار بالحمام؛ لكثرتها، وهذا الآخر صاحب جولات في المعارك لا يهاب الموت، فقال في حقه:

[بحر الكامل]

حَتَّى أَتَنَّا وَهِيَ ذَاتُ قَلَانِدٍ جَعَلَ الإِمَامُ فَرِيدَهُنَّ فَرِيدَنَا
القائدُ الجَرَّارُ فِي يَوْمِ الوَغَى ذَيْلَ الوَغَى عُجْبًا بِهَا وَتَرِينًا
فَإِذَا تَنَاكَرَتْ الفَوَارِسُ وَاخْتَفَتْ خَوْفَ الوُقُوفِ بِهَا تَسْمَى وَاكْتَنَى

لِيرِيكَ نَارَ الْحَرْبِ كَيْفَ يَشْبِهَا مَاءُ النَّفُوسِ تَرَشُّهُ أَيْدِي الْفَنَاءِ
يَبْدُو فَيُبْدِي مِنْ صَفِيحَةٍ وَجْهٍ وَحُسَامِهِ فِي النَّقْعِ بَرْقًا مُوهِنًا
صَحَبَ الْأُئِمَّةَ وَاثِقًا مَا خَانَهُ مِيثَاقُهُ وَمُوثَقًا مَا خُونًا
فَتَوَارَثَتْ مِنْهُ الْهُدَاةُ نَصِيحَةً عَصَتْ الْهَوَى وَعَزِيمَةً أَبَتِ الْوَنَاءُ⁽²²⁾

ويصور الأنا الشاعر الآخر الممدوح فريد بن محمد، بالصفات التي لا يستطيع أي أحد أن يمتلكها، فهو قائد الجيوش في المعارك، الصامد بوجه الأعداء، وأنه لا ينسحب من ساحة الوغى وأن أخفت الفوارس عنها، فهو ثابت فيها، وأن عزته وقوته تمنعه من الانسحاب، فهو صاحب سيفٍ بترار، فالشاعر شبه سيف ممدوحه بالبرق الذي يتزل على رقاب الأعداء فلا يُبقي منهم أحداً، إلى جانب هذه الشجاعة والبطولة التي أنماز بها الآخر، كما عُرِفَ بحكمته بين الناس الذين توارثوا نصائحه؛ لأمانته وكونه ثقةً، وهذا ما جعله مُقرباً من الخلفاء الفاطميين، فهذه الصفات التي ذكرها الأنا تُبين اعترازه بإقدام وبأس وبطولات الآخر.

ويُبين الأنا الشاعر كيف أن الناس اجتمعوا على الآخر الوزير أبي الفرج يعقوب بن يوسف⁽²³⁾؛ لحكمته وسداد رأيه الذين عرف بهما، وأسبغ عليه الشاعر سِيلاً من الصفات الحسنة، والفضائل الحميدة التي تمثلت بسخائه وشجاعته، فيقول:

[بحر البسيط]

كيف استطعتِ جَمَعَتِ الْعَالَمِينَ عَلَى قَوْلٍ وَمَا اجْتَمَعُوا إِلَّا لِيَعْقُوبَ
عَدَا عَلَى الْمَالِ فُتَاكًا بِهِ وَبِهِمْ حَتَّى اسْتَجَابُوا لِمِرْغُوبٍ وَمِرْهُوبِ

...

رَدَّ الْكَتَائِبَ فَاسْتَغْنَتْ سِيَاسَتُهُ عَنْ نَصْرِ كُلِّ مُحَلِّي الْوَجْهِ مَكْتُوبِ
فَرَأَيْهِ فِي مَلُوكِ الْأَرْضِ رَأَيْتُهُ وَجَيْشُهُ فِيهِمْ جَيْشُ التَّجَارِبِ
حَتَّى تَسَلَّمَ مِنْهُمْ مَا اسْتَحَقَّ وَمَا الـ —مَغْصُوبٌ عِنْدِي عَلَى حَقٍّ بِمَغْصُوبِ⁽²⁴⁾

وإذا أمعنا النظر في هذه الأبيات يُظهر الأنا علوَّ الأهمية التي يتمتع بها الآخر، إلى جانب السياسة الحكيمة في تيسير شؤون الحكم وأموره، فكان رأيه مُهمًّا لدى الخليفة الفاطمي، وللشجاعة التي اتصف بها أبي

الفرج أثراً في تكوين جيشٍ من أشدّ الجيوش قوة في مواجهة أعداء الدولة الفاطمية، فالممدوح في نظر الأنا "بنتزعُ حقوقه من الآخرين بالقوة"⁽²⁵⁾، فالآخر يمثل هدف الأنا في سعيه من أجل الحصول على المال؛ لأنه يُعدُّ من أهم رجال السلطة في الدول الفاطمية. وهنا ندرك أبداع الأنا في توظيف التكرار في أسلوب الاستفهام، مؤكداً فكرة تأصل الكرم في الآخر الممدوح، إذ يقول:

[بحر البسيط]

مَهَلًا وزيرَ أميرِ المؤمنينَ فقد غرقتَ بالفكرِ في بحرِ الأعاجيب
هلَ حازَ طرفُكَ أطرافَ البلادِ فما الـ مَحْجُوبُ عنكَ من الدنيا بمَحْجُوبِ
أم هل بلغتَ ولم تَبْرَحْ بِمَحْضَرَتِهِ أَقْصَى الخواصِرِ منهم و الأعاريبِ
أم هل بلغتَ مُقيماً كلَّ ما بلغتَ صُفْرًا من الخيلِ في رَكْضٍ وتَقْرِيبِ
إذا أتى الرأيُ منسوباً إليك أتى في الرُّوعِ يُغني عن الجُردِ المناسبِ
وحيثُ تَرَمِي به في النَّاسِ تُنْبِتُهُ وللضَّرَاعِمِ إِثْبَاتُ المَخَالِبِ⁽²⁶⁾

يخاطب الشاعر الآخر وزير العزيز بالله، قاصداً إياه؛ لأنه أول وزير في الدولة الفاطمية⁽²⁷⁾، فيحاول الشاعر التقرب، منه وواصفاً إياه بأسمى الصفات، فنلاحظ تعجب الأنا من حكمة الآخر الوزير، تكرار الشاعر للاستفهام جاء مؤكداً على شجاعة وحزمه وسخائه وسؤدده وغيرها من جميل ما يتمتع بها الآخر، فأنزل الشاعر سداد رأي الآخر مثلة الشيء الواضح الذي يراه الناس جميعاً، لا يحتاج إلى إثبات، كما لا يحتاج الأسد إلى أن تثبت له المخاليب الطاحنة وشدة القوة لوضوح ذلك، وفي كل ذلك يمني الشاعر نفسه في عطايا الآخر وسخائه عليها.

وإظهار الشاعر قدر الآخر الممدوح؛ ليجعل من الرئاسة شخصاً ضعيفاً يحتمي بالآخر رئيس الرؤساء عمار بن محمد⁽²⁸⁾، ويكشف الشاعر عن مناقب الآخر، قائلاً:

[بحر الكامل]

لئن احْتَمَتْ لَقَدْ احْتَمَتَ مِنْ قَبْلِهَا بِأَبِي الحُسَيْنِ رِئَاسَةَ الرُّؤَسَاءِ
وَأَبَاحَهَا لِمَنْ اسْتَقَلَّ نَعِيمَهَا فَأَبَاحَ مِنْهَا أَصْعَبَ الْأَشْيَاءِ

قَوْمُوا انظُرُوا مَا قَامَ يَصْنَعُ فَانظُرُوا مَا يَسْتَحِقُّ بِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ
لَقَدْ اسْتَقَامَ عَلَى طَرِيقٍ فِي الْعُلَى خَشَنَاءَ مَوْحِشَةٍ مِنَ الرُّفَقَاءِ
رَبَطَ الْمَكَارِمَ فِي جَوَانِبِ بَيْتِهِ لِحَوَادِثٍ يَجِدُنَّ فِي الْعَلِيَاءِ
...
نَهَضَتْ لِتُدِيرَ الْمَمَالِكِ نَفْسُهُ فَاسْتَهْضَمَتْ لِأَثْقَلِ الْأَعْيَاءِ
فَقَوَاطِعُ الْأَسْيَافِ فِي أَعْمَادِهَا مَحْبُوسَةٌ كَقَوَاطِعِ الْآرَاءِ
إِلَّا تَكُنْ نَلَتْ الْوِزَارَةَ نَاشِئًا فَلَقَدْ نَشَأَتْ مَدِيرَ الْوِزَرَاءِ⁽²⁹⁾

فصور الشاعر الآخر الممدوح واصفاً إياه بالشجاعة التي قلَّ نظيرها، وشدة البأس في ساحة المعركة، وألزم نفسه بتحمل مسؤولية إدارة شؤون الوزارة، رغم المضاعبات التي تعترضه في عمله فهو الوحيد القادر على القيام بهذه المهمة، ولحكمة الآخر الطاغية جاء الشاعر بآرائه كالأسياف القاطعة، فهي لا تشبه آراء الآخرين في شدة حزمها، وإنما هي أقل منها؛ لأن الآراء الحكيمة في بعض الأحيان تفوق القوة⁽³⁰⁾، وهذا من جميل مبالغة الأنا في تمجيد حكمة الآخر، ولم يكتفِ الشاعر بالمبالغة السابقة فقد أضاف أن الآخر حاكم منذ النشأة، ومدبراً؛ لهذا يعجز غيره عن تحمل القيام بهذه المهمة التي يقوم بها الآخر الممدوح، وكما أظهر الأنا عظيم الكرم والعطاء الملازم للآخر.

ويتعجب الأنا من الخصال التي يتمتع بها الأمير أبو محمد لؤلؤ البشاري⁽³¹⁾، فقد ملك قلوب الناس وليس هناك من يحسده على هذه المحبة، وعلى خلاف ذلك الشاعر الذي رغم قلة محبيه يحسده الناس على حبهم له، فيلجأ إلى إظهار هذه الصفة التي تميز بها الآخر، فعبر في بيان شجاعة الآخر وكرمه، بقوله:

[بحر مجزوء الكامل]

وَأَرَاكَ تَمْلِكُ مَا مَلَكَ تَ مِنْ الْقُلُوبِ وَلَيْسَ تُحْسَدُ

...

لَوْ كَانَ مِمَّا كَانَ فِي كَفَّ الْأَمِيرِ أَبِي مُحَمَّدٍ
مَاذَا تَظُنُّ بِهِ أَيَنْفُ دُ فِي النَّدَى أَمْ لَيْسَ يَنْفَدُ

...

فَكَأَنَّ بَيْتَ عَطَائِهِ مِنْ كَثَرَةِ الزُّوَارِ مَشْهَدُ

يَتَزَوَّدُ الْغَادِي إِلَيْهِ — بِفَضْلِ مَا عَنْهُ تَزَوَّدُ

قَطَعَ الْحَدِيثُ عَنِ الْأَكَا رِمَ ثُمَّ إِلَيْهِ يُسْنَدُ

وَبَذَكَرَهُ أَبَدًا يُكْرَرُ رُبَيْنَا وَبِهِ يُرَدُّ

لِلَّهِ أَنْتَ وَ مُرْهَفُ — حَدِيثَيْنِ فِي الْحَيِّينِ مُفْرَدٌ⁽³²⁾

ويبدو للباحث أن بقاء لسان الأنا الشاعر صادقاً بسخاء الآخر، مظهرًا ما يتصف به من عظيم جود، بصيغة الاستفهام الإنكاري، إذ إن عطاءه كالندى لا ينفد، فنجد كثرة الزوار والمحتاجين القاصدين بابه؛ ليتزود من عطايه، وهنا أسند الشاعر إليه الكرم والجود نافيًا وجودهما عند الكرام، مبالغة في وصفه أو لعظيم كرمه، كما جعله منفردًا بالشجاعة أيضًا، يقول:

[بحر مجزوء الكامل]

وَكُتِبَتْ لَمَعَتْ فَأَبْرَقَ جَوْهَا وَجَرَتْ فَأَرَعْدُ
رَجَعَتْ فَأَنْتَ لَوَاؤُهَا لَا مَا رَأَيْتُ عَلَيْكَ يُعْقَدُ⁽³³⁾

فصور الأنا شجاعة كتيبة الآخر الممدوح كأنها سماء ملبدة بالغيوم وقد شقها البرق والرعد، من شدة لمعان سيوف أفراد الكتيبة وحركتهم في القتال، والمتأمل في أبيات الشاعر أعلاه يلاحظ لجوءه لعناصر الطبيعة؛ ليظهر بطولة الآخر وشموخه.

وجاء الأنا في بيان أصالة الكرم في هذا الممدوح، الذي لجأ إليه الشاعر؛ ليخلصه من المصائب التي تطارده، إذ قال:

[بحر الوافر]

وَنَائِبَةٌ دَنَتْ فَدَنَوْتُ مِنْهَا وَكَانَتْ لَيْسَ يُعْجِبُهَا فِرَارِي
سَمِعْتُ الْيَوْمَ وَقَعَ الْغَيْبَ خَلْفِي وَجُودَ أَبِي مُحَمَّدَ الْبِشَارِي
وَقَدْ لَحِقَا فَهَذَا عَنْ يَمِينِي يُطَارِدُهَا وَهَذَا عَنْ يَسَارِي
يُسَاجِلُ سَحْبَهُ جُودًا بِجُودٍ وَيَطْلُعُ مِثْلَهُنَّ مِنَ الْغُبَارِ

... خَلِيقَتُهُ وَرَاحَتُهُ سِوَاءَ فَمَا تَدْرِي الرِّيحُ لِمَنْ تُبَارِي

فإن يكن استعارَ المجدَ قومٌ وهُمُوا باحتباسِ المُستعارِ
فإن سيوفه في كلِّ أرضٍ عوارٍ أو تردُّ بها العواري
ويُعجبه العلوُّ بلا تعالٍ ويَطربُ للفَخارِ بلا افتِخارٍ⁽³⁴⁾

ويُظهر الأنا الشاعر انسجام العلاقة مع الآخر الممدوح، من خلال الإشادة به والثناء عليه؛ لأن هذا الآخر بالنسبة للأنا هو المُخلَّص له من المصائب التي تطارده، فيصوِّر كرم الآخر وسخائه كأنه إنسان يطارده أيضاً كما هي النائية التي تطارده، فالمصائب تطارد الأنا من اليسار وكرم الآخر من اليمين دلالة على الخير، وأنماز الآخر بالأخلاق الفاضلة والكرم الغزير وصارت الرياح في حيرة من كل هذه الصفات الحسنة التي يتمتع بها الآخر، وكما تجلّى في الآخر العطاء، وتجلّت أيضاً شجاعته في المعارك، والقوة في السيطرة على أمور الحكم، وبما أن الأنا يُخاطب الآخر الأمير فمن الطبيعي أن يُظهر علوه ورفعته التي استحقتها من أفعاله، فالآخر يُحب أن يُمدح لما يقوم به من أعمال من أجل الناس.

يُوصي الأنا بعدم انتظار شيء من السحاب؛ لأنها لا تأتي بشيء مفيد، ولكن الغيث الذي عمّ البلاد من صُور وحلب، هو من كرم وسخاء الآخر مبارك الدولة⁽³⁵⁾، فجعل نعمه وهباته كالغيث الذي أينما حل نفع، فقال الأنا معبراً عن هذا النفع:

[بجر البسيط]

لا تستطل بالذي تأتي به السحبُ فالغيثُ ما مطرت صُوراً به حلبُ
هبت رياحُ الندى منها شاميةٌ وهابةٌ أهبَّ الرياحُ أم تهبُ
لما استقلَّ سعيد الدينِ مرتحلاً عنها تيقنتُ أنَّ الجودَ مُغترَبُ
معوذاً أن يفوتَ الناسَ كلهمُ سبقاً ويُدركُهُ في مالهِ الطلُبُ
يُردي ويُسدي فمن بأسٍ له سببُ يقوده وعطاءُ ما له سببُ
وهمةٌ مذ علت صارت ثمانيةً بها، وكان يُقالُ السبعةُ الشهبُ
ينيرُ في السلمِ نورَ المشتري معه وفي الحروبِ مع المريحِ يلتهبُ
مباركُ الدولة الزهراء تسميةً نور الهياجِ على العلياء يُنقلبُ⁽³⁶⁾

ويجعل الشاعر للسخاء والكرم رياح، وأن هذه الرياح تهبُّ للناس العطايا، ولا تهب الرياح إلا من كرم الآخر، وأسف الأنا الشاعر؛ لمغادرة الآخر مدينة صُور، فأيقن الأنا ذهاب العطايا والكرم بذهاب الآخر

عنها، حتى أصبح الكرم غريباً عن هذه المدينة، كما أن الشاعر أفاد من الطبيعية؛ لإظهار قوة الآخر وشدته، وبرع الأنا في وصف همّة الآخر، وصورها بالشهاب الثامن الذي يستدلُّ به الناس؛ لهيمته العالية، فهو ينير للناس في السَّلم والطمأنينة، وكوكب المشتري معه؛ لسطوعه وتألقه ليلاً، وفي وقت الحرب جعله مع كوكب المريخ في شدته، مُلتهباً يحرقُ كل من عاداه، فقد وظف الشاعر الكواكب توظيفاً حسناً؛ ليدل بها على علو همّة الآخر وعظمته وسمو قدره.

شبه الأنا الشاعر الآخر القائد يوسف بن باروختكين⁽³⁷⁾، بسيدنا يوسف (عليه السلام)؛ لتوافقه معه في الملك وحكمته، والحُسن؛ لشدة جماله، واسمه وإقامته بمصر، وبسبب اجتماع كل هذه الصفات فيه ظنَّ الناس أنه النبي يوسف (عليه السلام)، وهذه مبالغة من الشاعر في إنزال الآخر هذه المترلة التي لن يصل إليها أحد من البشر، إذ نراه يقول:

[بجر الطويل]

أتى باتِّفاقِ الملكِ والحُسنِ واسمه	بمصرَ فظنَّ الناسُ يوسفَ يوسفًا
ففى فتنِ الأيامِ حتَّى رأيتها	تقلَّبُ من تحتِ اللَّيالي تشوفاً
ويستبشِّرُ اليومُ الجديدُ بقُربه	فيلقي عليه نفسه مُترشفاً
نشأ بينَ أقلامِ الوزارةِ ناشئاً	وما بينَ أسيافِ الإمارةِ مُرهفاً
ومرَّ على البانينِ في المجدِ بالندى	ولما رآهم حينَ أشرفَ أشرفاً
ولم يقتصرِ منهم على مثلِ فعلهم	فتحسبُه استملى من القومِ واقتفاً
و يومٍ وغى كالسمهريِّ لَطولُه	وان لم يكن كالسمهريِّ مُثَقِّفاً ⁽³⁸⁾

لقد استطاع الأنا الشاعر أن يُظهر العديد من القيم التي يتمتع بها الآخر الممدوح، من حكمة وجمال وشجاعة، وأنه قد نشأ في بيئة الحكم والمعرفة والسياسة، إضافة إلى تعلُّمه جميع فنون القتال، مؤكداً على شجاعته وقوته، وعندما تنقل الآخر بين أهل الكرم وجدهم في علو ورفعة، فجعله الأنا في مترلة تفوقهم شرفاً ورفعةً، فشبهه الأنا بالرمح السمهري الطويل المصقول المثقف، ويبدو للباحث، أن الشاعر جاء بهذه الصفات، مبالغة منه قاصداً وآملاً منه العطايا.

وجاء تركيز الأنا على الصفات الحسنة التي يتمتع بها الآخر الأمير أبو الجيش⁽³⁹⁾، فيصفه بالكرم والجود، وأنه "صاحبُ المجد الذي تُذكرُ مآثره على كلِّ لسانٍ"⁽⁴⁰⁾، وبين الشاعر أن الآخر قد ورثَ صفة الكرم من أبيه ملهم وجده دينار، إذ يقول فيه:

[بجر المنسرح]

قل للأمير الذي مناقبه كل لسان بذكرها جاري
مما حوت كفه وما ورثت عن راحتي ملهم ودينار
في النفس عتب لو قد نطقْتُ به لقل أني جاوزت مقداري
وان تحملته وجدت له بين ضلوعي أذكى من النار
ما لك ضيعتني وقد حصلت محفوظة في علاك أشعاري
ان كنت أحضرتني لتبعدي عنك فما كان وجه إحضاري⁽⁴¹⁾

بعد أن بين الأنا الصفات الحميدة للآخر شرع في عتابه، فنرى القلق والحيرة قد هيمنت على الشاعر وأثقلته هما دون أن يعاتبه، فكان كتمانته وصبره يحترقان دون أن يعاتبه، مما جعله مترجحاً بين نارين، نار اللوم والعتب، ونار الخوف من سوء تقبل الآخر ولومه، ثم يوضح أن هذا العتب لم يأت من حاجة⁽⁴²⁾، وإنما جاء نتيجة تجاهل الآخر، الذي استدعاه عند طرية⁽⁴³⁾، فلما وصل الأنا فوجده الآخر قد خرج إلى بعض أعمالها، فيتساءل الأنا إن كان إحضاره إلى هذا المكان من أجل تخلص الآخر منه وإبعاده عنه فما الوجه من إحضاره وهو بعيد عنه!⁽⁴⁴⁾، مما جعل الأنا يرى أن دعوته لهذا المكان لم تكن إلّا من أجل الخط من قيمته، فأحس بالأسف لهذا التعامل الذي يولد نفوراً، ويزرع البغضاء في قلبه، بيد أن الأنا مدح الآخر في موضع آخر، متناسياً فعلته النكراء به، ويظهر لنا مبالغة الأنا في مدح الآخر الأمير حامد بن ملهم، "في إطار التغني بالشماثل التي تفوق بها على سائر الناس"⁽⁴⁵⁾، فجاءت هذا المبالغة بقوله:

[بجر السريع]

عجبت كيف استعبدتكَ العلي والناس من ذلك أحرار
وكيف ساجلت الغمام الذي ليس له في الصيف أمطار⁽⁴⁶⁾

وجاء الأنا الشاعر متعجباً من شدة عظمة الآخر الممدوح، والعلا استعبدت هذا الآخر؛ وسبب هذا الاستعباد نابع من تفرد بالصفات الحسنة، من كرم استمر حتى فاق الغيث، ولا ينقطع عن الناس على

مدار العام، على العكس منه، الغيوم التي تمطر شتاءً فقط، فهذه صفة منقطعة النظر عن غيره من الآخرين.

وأوجز الأنا الشاعر رثاؤه للآخر الأمير أبي الجيش حامد بن ملهم؛ لشدة الحزن التي عاشها؛ لفقد الآخر الذي طالما ما تغنى بصفاته من شجاعة وبطولة وكرم⁽⁴⁷⁾، لهذا كان هذا الآخر يعادل ألفاً عند الأنا، فتتضح علاقة الانسجام والاتصال القوية بين الشاعر والآخر، والتي انتهت بموت الآخر؛ لهذا نجد شاعرنا كثيراً حتى غدا وكأنه فارق الحياة حزناً وأسى و لهفة، وهذا يظهر تعلق الأنا بالآخر، فيقول راثياً حامد بن ملهم:

[بجزء الكامل]

يا واحداً مَيِّتاً ولما كان حياً كان ألفاً
لهفي عليك وحق لي فيما أرى لو مت لهفاً⁽⁴⁸⁾

كشف الشاعر عن الحزن الذي أصابه برحيل للآخر الأمير حامد بن المهلم، هذه الشخصية صاحبة التأثير الكبير في حياة الشاعر، حتى أن الشاعر في بعض الشواهد الشعرية جعله قرين نفسه كأحدهما واحد؛ لهذا ظهر أثر شدة الفقد التي عانى منها الشاعر، وأن هذا الآخر الأكثر حضوراً في ديوان الشاعر، وأنه الوحيد في طبقة رجال السلطة رثاه شاعرنا.

وقد جعل الأنا من الآخر الأمير التركي بكجور⁽⁴⁹⁾، تعويذة يلجأ إليها كل من يظهر عليه سحر العشق، فهو الحُرْزُ الذي يدفع السحر عن العاشق، كما أنه الحاكم العادل الذي أوى إليه الأنا؛ ليقطع بحسامه كل المصائب التي تطوقه، كما أنه أكبر من شجاعة الآخر، فيقول:

[بجزء الكامل]

أنى ينم على امرئ سحر الهوى	وعليه من قصد الأمير تَمائم
حاكم إلى بكجور كل مُلَمَّة	فحسامه لك في المُلَمَّة حاكم
يا من يرد سوابحاً بسوابح	والحرب بحر موجه متلاطم
إن أشرق السيفي سيفاً مُرعداً	بالضرب جاء الغيث وهو جماجم
حوت الصَّوَّارم والمكارم كفه	فهي السَّماء صواعق وغمائم
إن كان سيف الدين عاجله الردى	فأبو الفوارس حده والقائم
تنيك شدة بأسه ومراسه	أن الفحول من الرجال أعاجم
حتف الفوارس أن دُعيت أبا لها	وأبو الفوارس للفوارس راحم

...

يَا مَنْ يُغَيِّرُ عَلَى الشَّاءِ هِمَّةً أَبَدًا لَهَا حُسْنُ الشَّاءِ عَزَائِمُ
لَا زِلْتَ مَنْظُومَ الْعُلَى وَبِمِثْلِهَا يَعْلُو وَيَكْتَسِبُ الْفَخَارَ النَّاظِمُ⁽⁵⁰⁾

لقد أجاد الأنا في وصف سرعة الآخر في الحرب، فشبه سرعته بالخيال التي تعبر المياه، وشبه شدة الحرب بالبحر الذي تتلاطم أمواجه من شدة التيار، وإذا أبرق السيف فقد دلّ ذلك على بدء الحرب، فإذا بجسام الآخر رعداً يضرب به رقاب الخصوم، وأكمل الأنا تصوير المعركة، بتزول الغيث الذي به تتساقط جماجم الأعداء، وحال كفه التي حوت السيوف والكرم احتواءً دالاً على الشجاعة والقوة والعطاء، كحال السماء صواعق وغمام، فدلالة الصواعق على القوة والخوف الذي يترله على الناس والغمام الخير القادم لهم، فربط الأنا حال الآخر بحال السماء، ويعجب الأنا من شدة البأس التي يتمتع بها أبي الفوارس، فيبين أن أصل الفحول من الرجال هم الأعاجم؛ ليظهر أصل القوة والبأس.

والذي أراه أن الشاعر قد جانب الصواب؛ يجعله فحولة الرجال مقتصرة على الأعاجم، فنلاحظ أن الشاعر قد مال كل الميل إلى الآخر الأعجمي؛ لأن هذا الآخر يُكرم كل من يثني عليه ولا ييخل، والآخر يرفع كل من يمدحه ويكتسب فخراً من مدحه، فكانت العلاقة بين الأنا والآخر علاقة قائمة على إظهار الأنا شمائل الآخر وقوته وحزمه في الحروب.

يُثني الصوري على الآخر الأمير مرهف الدولة ذي الفخرين⁽⁵¹⁾، وأضفى عليه كل الصفات التي يتمتع بها الأمير من قوة وكرم وحماية الدين، إذ يقول في حقه:

[بجر الكامل]

يَا مَرْهَفَ الْإِسْلَامِ فِي قَوْلِي وَاجْمَاعِ الْجَمَاعَةِ
لِلَّهِ دَرٌّ يَدِيكَ فِي جُودٍ وَأَقْدَامِ وَطَاعَةِ
وَحَمَاةٍ لِلدِّينِ تَرُ فَعُ عَنْكَ أَقْوَالُ الشَّنَاعَةِ
فَوَقِيتُ نَارَ الْخُلْدِ بَا لِنَارِ الَّتِي لَفَحَتْ رِفَاعَهُ⁽⁵²⁾

يخاطب الأنا الآخر الأمير مرهف الإسلام دلالة على أنه حامي الدين الإسلامي، وليس هذا قول الصوري فحسب وإنما جاء بإجماع غيره من الناس، الذين يتغنون بصفات الآخر الأمير من شجاعة وأخلاق حميدة، مكتته من نشر الدين في الأرض، وحمايته له، وهذه الأعمال هي التي ستقيه من النار - بإذن الله-، والملاحظ على هذه المقطوعة صدق المشاعر التي يبديها الأنا إزاء الآخر، وحقيقة الصفات التي

يتمكّلها الآخر، فيذكر الأنا مناقب الآخر من غير تكلف ولم يذكر ما ليس فيه، وإنما جاءت هذه الأبيات لتؤكد صفات الآخر المشهورة لدى جميع الناس.

وبالمقابل نجد صوراً بالضد عن المدح والثناء، إذ نجد الأنا الشاعر يحط من رتبة الآخر الأمير سند الدولة⁽⁵³⁾، وشانه؛ لعدم دفاعه عن الإسلام، فتظهر علاقة الأنا مع الآخر بصورة هجائية تعكس تمسك الأنا بالجانب الديني الذي إهماله الآخر وما كان ينبغي له أن يهمله، فيقول فيه:

[بحر البسيط]

تَعْجَبُ النَّاسُ لَمَّا أَنْ رَأَوْا سِنْدَ الْإِسْلَامِ — لَامَ عَنْ طَرَفِ الْإِسْلَامِ مُنْصَرَفًا
فَقُلْتُ لَا تَعْجَبُوا مِنْ غَيْرِ مَا عَجَبَ — مَنْ لَمْ يَكُنْ طَرَفًا لَمْ يَأْلَفِ الطَّرَفَا⁽⁵⁴⁾

وصف الأنا حالة تعجب الناس من انصراف الآخر، عن أمور الدين، جاء قوله: (سند الإسلام) كناية على من بيده زمام الحكم والسلطة وحامي الإسلام في جميع الشدائد، إلّا أن الآخر قد تخاذل في حماية الدين والناس، لهذا لا يستغرب الأنا من أن الآخر ليس أهلاً للدعوة، ولم يألف طرف الدعوة التي وصلت إلى طرية، فالعلاقة قائمة بالدرجة الأولى على استصغار الأنا للآخر المنصرف عن أمور الدعوة.

ومدح الأنا الشاعر الآخر الشريف أبا الفضل محمد بن علي العلوي⁽⁵⁵⁾، بمفارقة عجيبة، فيقول:

[بحر مجزوء الخفيف]

بَجَلُّوا فَشَرَّ النَّاسِ عَنْ — دَهَمُ الطَّرُوقِ الْمُسْتَضِيفُ

... مَا كُلُّ مَنْ يُدْعَى إِلَى شَرِّ أَبِي الْفَضْلِ الشَّرِيفُ

... جَارٌ عَلَى جَوْرِ الْحُكُومَةِ فِي مَكَارِمِهِ عَسُوفُ

فَكَأَنَّمَا عَدَلْتُ أَنَا مُلُهُ بِأَنْ صَارَتْ تَحِيفُ

أَصْبَحْتُ وَالْدُّنْيَا صَدُودٌ عَنْ مُوَاصَلَتِي صَدُوفُ⁽⁵⁶⁾

من السخرية أن يمدح الأنا الآخر بالبخل والأدهى من ذلك أن شرّ الناس عندهم أهل الحاجات، وهذا خلقٌ مذموم، فاجتمع في الآخر البخل وقبح الأخلاق والجور والظلم والحيف، حيث يصف الآخر بالظالم مع ظلم الحكومة ولا يعرف العدل وإنما الحيف والخداع؛ وذلك سبب انقطاع الآخر وإعراضه عن الأنا؛ فتظهر العلاقة بين الأنا والآخر بصورة سلبية متمثلة ببغض الأنا للآخر لما يحمل من صفات مُعيبة⁽⁵⁷⁾.

ونلاحظ قدر الأسف الذي أُلِّم بالشاعر؛ نتيجة مدحه بعض الرؤساء، فيقول:

[بحر مجزوء الكامل]

أَرَدُّدٌ عَلَيَّ دَرَاهِمًا أَنْفَقْتُهَا فِي وَجْهِ قَصْدِكَ
فَلَقَدْ ذَمَمْتُ قَرِيحَةً كَانَتْ تُطَالِبُنِي بِمَحْمَدِكَ⁽⁵⁸⁾

يذم الشاعر قريحته
الرؤساء الذين لا يستحقون الثناء، فالأنا في حالة نفور من هؤلاء الرؤساء الذين أثنى عليهم، فهم ليسوا أهلاً للمدح، فيقول:

[بحر الطويل]

خَلِيلِيَّ مَا بَالِي أَرَى كُلَّ فِتْنَةٍ عَلَى النَّاسِ تَخَفَى غَيْرَ فِتْنَةِ شَاعِرٍ
فَلَا تَدْعُوا مِنْ بَعْدَمَا قَدْ عَلِمْتُمَا خَلِيلَكُمَا إِلَّا عَدُوَّ السَّرَائِرِ
يَضِيقُ اتِّسَاعُ الصَّدْرِ بِالسَّرِّ مَرَّةً فَكَيْفَ بِهَذَا اللَّازِمِ الْمُتَوَاتِرِ⁽⁵⁹⁾

يضيق صدر الأنا الشاعر من الآخرين الذين يمدحهم ولا يلقي منهم الجوائز القيمة؛ لبخلهم الطاعني عليهم، فجعل الأنا نفسه عدو السرائر لما ضاق من بخلهم مع تمتعهم بالمناصب والمال الوفير، فهم يمثلون الآخر السليبي بالنسبة للأنا.

نتائج البحث:

احتلت هذه الطبقة مكانة مرموقة في ديوان الصوري، ومع نهاية البحث أجمل أهم النتائج التي توصلنا إليها:

- 1- كانت الأنا الصوري طاعية في أشعاره، إلّا أنها كانت في موضع الضعف والفقر، فأثت أشعاره منسجمة مع الوضع الذي يعيشه، فكانت الأنا في أغلب اشعاره طالبة من الآخر الجوائز والعطايا ما يسد به رمق الفقر الذي لازمه طوال مدة حياته.
- 2- وكان فن المديح هو الأكثر والأبرز في اشعار الصوري، والنصيب الأكبر كان للآخر في طبقة رجال السلطة، إذ مثلت النسبة الأعلى في الديوان، وكانت عدد شخصيات الآخر من هذه الطبقة سبعة وخمسون، فشكلت نسبة ثلاثون بالمئة، ومن حيث عدد الأبيات إذ شكلت سبع وثلاثون بالمئة من مجموع أبيات الديوان، ولقد تمكن الصوري من إضفاء كل الصفات الحسنة على الآخر في هذه الطبقة، واعتنى بالفاظ الجود والكرم والعطايا؛ تحفيزاً منه للآخر على بذل العطايا له.

3- إنَّ السمة البارزة في ديوان الصوري هي ذكر اسم الآخر صريحاً في القصائد والمقطوعات، والقصد منها هي إعطاء خاصية للقصيدة في نفس الآخر المتلقي منه، وبغرض التودد لهذا الآخر؛ لكي يجزل له الجوائز.

4- وكان الآخر الأمير حامد بن الملهم، الشخصية الأكثر حضوراً في اشعار الصوري، وكانت العلاقة بين الطرفين في قمة الانسجام، حتى أنه الشخصية الوحيدة في طبقة رجال السلطة التي رثاها شاعرنا.

وقد جعل الصوري من الآخرين الذين يمدحهم، ولا يقدمون له العطايا، مع تمتعهم بالمناصب والمال الكثير، خصوم، ويمثلون الآخر السلبي بالنسبة للأنا الصوري.

المصادر والمراجع:

1. أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريري (ت 845هـ)، اعطاء الخنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق الجزء 1: حققه جمال الدين الشيال، والجزء 2، 3: حققه محمد حلمي محمد، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى.
2. محمد زغلول سلام، الأدب في العصر الفاطمي الشعر والشعراء، منشأة المعارف بالاسكندرية.
3. الزركلي، خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة عشرة، 1422هـ - 2002م.
4. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك، أمراء دمشق في الإسلام، دار الكتاب الجديد، بيروت، الطبعة الثانية، 1403هـ - 1983م.
5. ابن كثير، أبو الفداء (ت 774هـ)، البداية والنهاية، تحقيق عبدالله بن عبدالمحسن التركي، دار هجر للطباعة، الطبعة الأولى، 1424هـ - 2003م.
6. الصغار، صفاء علي حسين، البناء الفني عند عبدالمحسن الصوري، رسالة ماجستير، جامعة الأنبار، 1421هـ - 2000م.
7. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت 748هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، لبنان، 1413هـ - 1993م.
8. يحيى بن سعيد بن يحيى الأنطاكي (ت 458هـ)، تاريخ الأنطاكي " المعروف بصلة تاريخ أوتبخا"، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار جروس برس، لبنان، الطبعة الأولى، 1411هـ - 1990م.
9. حمزة بن أسد بن علي بن محمد، أبو يعلى التميمي، المعروف بابن الفلانسني (ت 555هـ)، تاريخ دمشق لابن الفلانسني، تحقيق سهيل زكار، دار حسان للطباعة والنشر، دمشق، الطبعة الأولى 1403هـ - 1983م.
10. ابن عساکر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف (ت 571هـ)، تاريخ دمشق، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، 1415هـ - 1995م.
11. فرحان علي موسى، التشيع في الشعر العباسي في القرنين الرابع والخامس الهجريين، أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، 1407هـ - 1987م.
12. فاضل أحمد القعود، جدلية الذات والآخر في الشعر الأموي دراسة نصية، دار غيداء، عمان، الطبعة الأولى، 1433هـ - 2012م.
13. تحقيق مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر، ديوان الصوري، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، الطبعة الأولى، 1401هـ - 1981م.
14. صاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة (ت 660هـ)، زبدة الحلب من تاريخ حلب، تحقيق سهيل زكار، دار الكتاب العربي، دمشق، الطبعة الأولى، 1418هـ - 1997م.
15. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت 748هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، 1405هـ - 1985م.
16. عبد الحلي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي (ت 1089هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق محمود الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، لبنان، الطبعة الأولى، 1406هـ - 1986م.
17. محمد أبو الأنوار، الشعر العباسي تطوره وقيمه الفنية، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1430هـ - 2009م.

18. ياسر عبدالكريم الحوراني، الشعر والتكسب، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 1425هـ-2004م.
19. أحمد سويلم، الشعراء والسلطة، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الأولى، 1424هـ-2003م.
20. صورة الآخر في الشعر الاندلسي والمغربي، أحمد حاجم الربيعي، دار غيداء، عمان، الطبعة الأولى، 1440هـ-2019م.
21. عصام سحيتي، طبرية: تاريخ موسوعي من إنشائها سنة 20م إلى نهاية الإنتداب البريطاني سنة 1948م، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، 1430هـ-2009م.
22. حسين عبد حسين حمزة، العتاب في شعر العباس بن الأحنف - دراسة في المضمون، مجلة جامعة كربلاء العلمية- المجلد الثامن، العدد الثاني، 2010م.
23. أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت: 463هـ)، العمدة في صناعة الشعر ونقده، تحقيق النبوي عبدالواحد شعلان، دار دُرّة الغوّاص لنشر مكتون العلم ومضمونه، القاهرة، الطبعة الثانية، 1441هـ-2019م.
24. محمد كامل حسين، في أدب مصر الفاطمية، مؤسسة هندايو للتعليم والثقافة، القاهرة.
25. الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت: 817هـ)، القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثامنة، 1426هـ-2005م.
26. أبو بكر بن عبد الله بن أبيك، صاحب صرخد، المعروف بابن الدواداري (المتوفى: 736هـ)، كثر الدرر وجامع الغرر، تحقيق صلاح الدين المنجد، عيسى البابي الحلبي، 1380 هـ - 1961 م.
27. ابن منظور، جمال الدين (ت: 711هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1414هـ-1994م.
28. سناء هادي، لغة الهجاء في قصائد المديح في ديوان الصوري، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 69، 2011م.
29. كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني (ت 723 هـ)، مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر - وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران، الطبعة الأولى، 1416 هـ - 1996م.
30. حمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفي الإفريقي (ت 711هـ)، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق روية النحاس ورياض عبد الحميد مراد ومحمد مطيع، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، الطبعة: الأولى، 1402 هـ - 1984م.
31. المديح، سامي الدهان، دار المعارف، القاهرة.
32. شمس الدين أبو المظفر يوسف بن فرّاغلي بن عبد الله المعروف بـ «سبط ابن الجوزي» (ت 654 هـ)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق فادي المغربي ورضوان مامو ومحمد معتز وكرم الدين، دار الرسالة العالمية، دمشق، الطبعة الأولى، 1434 هـ - 2013 م.
33. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1412 هـ - 1992 م.
34. يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت 874هـ)، تحقيق نبيل محمد عبد العزيز أحمد، مورد اللطافة فيمن ولي السلطنة والخلافة، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1417هـ-1997م.
35. يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت 874هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ودار الكتب، مصر.
36. أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النوري (ت 733هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1423 هـ - 2003م.
37. صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي (ت 764هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ-2000م.
38. أبو العباس شمس الدين بن خلكان (ت: 681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1398هـ-1978م.
39. أبو منصور الثعالي (ت: 429هـ)، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1403هـ-1983م.

الهوامش:

(1) المديح: 8.

- (2) ينظر الشعر العباسي تطوره وقيمه الفنية: 103.
- (3) الشعر والتكسب: 22.
- (4) ينظر الشعراء والسلطة: 18.
- (5) الشعراء والسلطة: 35.
- (6) العدة في صناعة الشعر ونقده: 715/2.
- (7) ديوان الصوري: 59/1.
- (8) ينظر المصدر نفسه: 49/1، 65/1، 95/1.... الخ.
- (9) هو أبي المنصور العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله أبي تميم معد بن المنصور بالله أبي الطاهر إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن المهدي أبي محمد عبيد الله العبيدي الفاطمي، ولد بالمهدي سنة 342هـ، وتولى الخلافة سنة 365هـ، وكان قائداً شجاعاً وكرماً يعفو عند المقدرة، وتعتبر مدة حكمه من أعظم عهود الحكم الفاطمي، توفي سنة 386هـ. ينظر وفيات الأعيان: 371/5، ونهاية الأرب في فنون الأدب: 322/28، والأعلام: 16/8، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: 4/176، 247.
- (10) ديوان الصوري: 322-321/1.
- (11) جدلية الذات والآخر في الشعر الأموي دراسة نصية: 64.
- (12) الأدب في العصر الفاطمي، الشعر والشعراء: 154.
- (13) ينظر جدلية الذات والآخر في الشعر الأموي دراسة نصية: 65.
- (14) هو أبو علي منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله، أبوتميم معد بن المنصور إسماعيل بن القائم محمد بن المهدي عبيد الله الفاطمي، ولد في مصر سنة 375هـ، وبيع للخلافة بعد موت أبيه العزيز وتسلم الحكم سنة 386هـ، وتم قتله سنة 411هـ، من قبل أخته ست الملك بعد أن كتب إليها ما أوحشها وخوفها. ينظر كثر الدرر وجامع الغرر: 6/256، واتعاظ الخنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء: 2/3، ومورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة: 1/274، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب: 5/61.
- (15) ديوان الصوري: 37/2 - 38. باسيل: هو ملك الروم بالقسطنطينية، الذي أنفذ إليه أبي الفضل سعيد الدولة ولؤلؤ أبا علي بن إدريس، يستجده؛ ليخلص حلب من حكم بنحوثكين، فخرج باسيل بجيش جرار، وأقوى حكم بنحوثكين وأعاد الحكم إلى أبي الفضل سنة 385هـ. ينظر تاريخ الأنطاكي: 228، وتاريخ الإسلام: 239/28.
- (16) ينظر اتعاظ الخنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء: 1/287.
- (17) هو الأستاذ أبي الفتوح برحوان، الذي تسبب إليه حارة برحوان بالقاهرة، وكان من خدام العزيز بالله الفاطمي، ومدبري دولته، واستوزره العزيز بالله، ولم تولى الحكم الحاكم بأمر الله الفاطمي، أصبح برحوان المدبر في شؤون الدولة، ثم أمر بقتله في القصر، فضربه الأمير ريدان الصقلي، فقتله سنة 390هـ. ينظر وفيات الأعيان: 1/270، والوفاي بالوفيات: 10/69، والبداية والنهاية: 11/327.
- (18) ديوان الصوري: 1/74-75.
- (19) لم أجد له ترجمة.
- (20) ديوان الصوري: 1/135-136، العلوج: حِمَارُ الْوَحْشِ لِسِتْعَلَاخِ خَلْقِهِ وَعَظْمُهُ، وَيُطْلَقُ الرَّجُلُ مِنْ كُفَّارِ الْعَجَمِ. ينظر القاموس المحيط: 3/199، ولسان العرب: 2/326.
- (21) جدلية الذات والآخر في الشعر الأموي دراسة نصية: 61.
- (22) ديوان الصوري: 2/87-88. الونا: الضَعْفُ والْفُتُورُ والكَلَالُ والإعْيَاء. ينظر لسان العرب: 15/415.
- (23) هو أبي الفرج يعقوب بن يوسف بن إبراهيم بن هارون بن داود بن كلس البغدادي، وزير العزيز بن المعتز صاحب مصر، الملقب بالعزيز، وكان يعقوب يهودياً فأسلم، وكان فطناً سائساً، من رجال العلم، وكان في خدمة كافور الإخشيدي، ثم دخل المغرب، ونفق على المعتز وتقدم عنده، ولم يزل في ارتقاء إلى أن مات سنة (380هـ). ينظر المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: 14/347، وفيات الأعيان: 7/27، وسير أعلام النبلاء: 12/409، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب: 4/422.
- (24) ديوان الصوري: 1/56.
- (25) التشيع في الشعر العباسي في القرنين الرابع والخامس الهجريين، (إطروحة): 165.
- (26) ديوان الصوري: 1/57.

(27) ينظر في أدب مصر الفاطمية: 213.

(28) أبي الحسين عمار بن محمد، من وزراء الدولة الفاطمية. بمصر تولى ديوان الإنشاء في أيام الحاكم بأمر الله، وجعلت له الوساطة بين الخليفة وطوائف المشاركة والأتراك، ولقب بالأمير الخطير رئيس الرؤساء. واستمر إلى خلافة الظاهر لإعزاز دين الله (الفاطمي) سنة 411هـ، فخلع عليه للوساطة. ثم عُزل، بعد سبعة أشهر وأيام، وقتل في الحج سنة 412. ينظر تاريخ الأنطاكي: 374، وتعاضد الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء: 125/2، الأعلام: 36/5.

(29) ديوان الصوري: 49/1-50. وحشناء: كثير السلاح، مُحوش: قفر لا أنس فيه. ينظر لسان العرب: 140/13، و178.

(30) ينظر البناء الفني عند عبدالمحسن الصوري، (رسالة): 81.

(31) هو أبو محمد لؤلؤ بن عبد الله البشاري ويقال البشاري، أمير دمشق في أيام الحاكم بأمر الله في أوائل جمادى الآخرة من سنة 401هـ، ولقبه بمنتجب الدولة، وعزل يوم عيد الأضحى من السنة المذكورة، فكانت ولاية الأمير منتجب الدولة سنة أشهر، وفي سنة 402هـ ورد من بعلبك ابن الأمير ذي القرنين ومعه رأس لؤلؤ البشاري. ينظر تاريخ دمشق: 334-335، ومختصر تاريخ دمشق: 245/21.

(32) ديوان الصوري: 92/1-93.

(33) المصدر نفسه: 93/1.

(34) المصدر نفسه: 160/1.

(35) أبو نصر الفتح بن عبد الله الحلبي الأمير بحلب، وتعددت ألقاب هذا الأمير منها أسد الدولة، ومبارك الدولة وسعيدا، وسديد الدولة، وتولى وظائف إدارية وعسكرية في القدس والزملة وصور وغيرها، إلى وفاته سنة 415هـ. ينظر تاريخ الأنطاكي: 326، وزبدة الحلب من تاريخ حلب: 188/1-189، ومجمع الآداب في معجم الألقاب: 4/333، وتعاضد الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء: 2/154 و171.

(36) ديوان الصوري: 64/1-65. الشهب: النجوم السبعة المعروفة بالدراري. لسان العرب: 510/1.

(37) هو أبي الفرج يوسف باروخ تكين ابن زوجة الأمير ساتكين، ولي إمارة دمشق للحاكم سنة 406هـ، وعُزل بالأمير سديد الدولة أبي منصور سنة 408هـ. ينظر أمراء دمشق: 116، ولم أجد له ترجمة إلّا في هذا المصدر.

(38) ديوان الصوري: 298/1-299. السمهري: الرمح الصلب العود (لسان العرب: 381/4).

(39) أبي الجيش حامد بن ملهم، ولي إمارة دمشق من قبل الملقب بالحاكم في سنة 399هـ، بعد علي بن جعفر بن فلاح فوليه حامد سنة وأربعة أشهر ونصف، ثم عزل. محمد بن بزل، وكان حامد شجاعاً جواداً ممدحاً، وتوفي والصوري على قيد الحياة ورثاه. ينظر يتيمة الدهر: 47/5، وتاريخ دمشق لابن القلائسي: 1/107، وتاريخ دمشق: 12/11، ومروءة الزمان في تواريخ الأعيان: 18/179.

(40) صورة الآخر في الشعر الاندلسي والمغربي: 44.

(41) ديوان الصوري: 151/1.

(42) ينظر العتاب في شعر العباس بن الأحنف - دراسة في المضمون، (بحث): 24.

(43) مدينة تقع في المنطقة الشمالية من فلسطين، ونشأة المدينة على الشاطئ الغربي للبحيرة المسماة باسمها بحيرة طبرية، وتنتج جنوباً فتمر بسهل البقاع، وتقوم المدينة على سهل منبسطة تمتد على طول البحيرة. ينظر طبرية: تاريخ موسوعي من إنشائها سنة 20م إلى نهاية الإنتداب البريطاني سنة 1948م: 25.

(44) ينظر العتاب في شعر القرن الخامس الهجري، (بحث): 32.

(45) جدلية الذات والآخر في الشعر الأموي دراسة نصية: 219.

(46) ديوان الصوري: 178/1.

(47) ينظر المصدر نفسه: 104/1، و111، و112، و128، و132، و139، و151، و170، و173، و184، و214، و245، و251، و285، و301، و306، و323، و330، و332، و339، و341، و344، و366، و386، و402 و17/2، و32، و62، و53، و67، و81، و89، و105، و126.

(48) المصدر نفسه: 306/1.

(49) الأمير أبي الفوارس بكحور التركي، مولى سيف الدولة بن حمدان، ولي إمارة حمص سنة 358هـ، ثم ولي إمارة دمشق للعزير بالله الفاطمي سنة 373هـ، فجارَ وظلم وخرج عن طاعة العزيز في سنة 378هـ، فأمر العزيز بقتله فقتل سنة 381. ينظر تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: 27/29-30، ومروءة الزمان في تواريخ الأعيان: 18/60، والوفاي بالوفيات: 10/127، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: 4/160.

(50) ديوان الصوري: 30-29/2

(51) لم أجد له ترجمة.

(52) ديوان الصوري: 272/1.

(53) الأمير سند الدولة أبو محمد الحسن بن محمد بن ثعبان الكتامي الخيملي، وكان والياً بخصن أفامية، وولي حلب سنة 414هـ، وقد كتب إليه أبو العلاء المعري (الرسالة السندية)، وتوفي سند الدولة بخلب سنة 415هـ. ينظر زبدة الخلب من تاريخ حلب: 195/1، والأعلام: 213/2، واتعاظ الخنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء: 47/2 وفيه اسمه "الحسن بن ثعبان الخيملي".

(54) ديوان الصوري: 290/1.

(55) لم أجد له ترجمة.

(56) ديوان الصوري: 295-294/1.

(57) ينظر لغة الهجاء في قصائد المديح في ديوان الصوري: 175.

(58) ديوان الصوري: 140/1.

(59) المصدر نفسه: 227/1.